استخدام الحكومة المصرية لوسائل التواصل الاجتماعي للترويج لأهداف لتنمية المستدامة:

الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك نموذجا

د. هدير محمود عبد الله*

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك فى الترويج للتنمية المستدامة وأهدافها، وأشكال مشاركة الجمهور على منشورات الصفحة.

قامت الدراسة بالتحليل الكمى والكيفى لعينة من منشورات الصفحة على مدار ثلاثة أعوام (2019-2021) بلغ قوامها 475 منشورا. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: ما يقارب من نصف منشورات الصفحة على مدار ثلاثة أعوام ذات طابع تعريفي بالتنمية المستدامة وأهدافها، عدم التوازن فى الاهتمام بأبعاد التنمية المستدامة الثلاثة: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبيئي، اتباع الصفحة لنمط الاتصال أحادى الاتجاه وندرة تفاعل مدراء الصفحة مع الجمهور. كما قدمت الدراسة العديد من التوصيات لمدراء الصفحة لتحسين أداء الصفحة فى تحقيق أهدافها.

كلمات مفتاحية: التنمية المستدامة، رؤية مصر 2030، الصفحات الرسمية، مشاركة الجمهور، تفاعل مدراء الصفحات.

to The Egyptian government use of social media promote the sustainable development goals: Analytical study of the official page of "Vision of Egypt 2030" on facebook

Abstact

The current research aimed to identify the role of the official page of "Vision of Egypt 2030" on facebook in promoting sustainable development and its goals.

The study conducted a quantitative and qualitative analysis on a sample of the page's posts over a three-year period (2019-2021), which consisted of 475 posts. The author found that nearly half of the posts had a definition nature about sustainable development and its goals. The coverage of the three dimensions of sustainable development (the economic dimension, the social dimension and the environmental dimension) was unbalanced, the page adopted a one-way communication pattern and page's admins rarely interacted with the audiences. The study also provided many recommendations for page's admins to improve the page's performance in achieving its goals.

Key words: sustainable development, Vision of Egypt 2030, government social media accounts, audience engagement, admins' interactions.

*مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام جامعة القاهرة

مقدمة

التنمية المستدامة هو مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي، رسمت به هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين الظروف المعيشية لكل فرد في المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد كوكب الأرض الطبيعية، حتى لا تُحمل الكوكب فوق طاقته، ولا نحرم الأجيال القادمة من هذه الموارد، (تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة)، ودون الإفراط في استخدام الموارد الطبيعية المتبقية على كوكبنا.[1]

ومنذ اعتماد الأمم المتحدة لأهداف التنمية المستدامة فى 2015 والتى تعد بمثابة خطة مشتركة من أجل السلام والازدهار للناس ولكوكب الأرض، توفر مبادئ توجيهية وغايات واضحة لجميع البلدان لكي تعتمدها وفقا لأولوياتها وقد تبنتها الحكومات ووضعت أطرا وطنية لتحقيقها بالرغم من أن أهداف التنمية غير ملزمة قانونيا.

وإنطلاقا من هذه الرؤية أطلقت الحكومة المصرية في فبراير 2016 أجندة وطنية تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة في كافة المجالات تحت مسمي "رؤية مصر ٢٠٣٠"، ثم قامت الحكومة بتحديث هذه الأجندة فى مطلع عام 2018 بما يتوافق مع التغييرات التي طرأت على السياق المحلي والإقليمي والعالمي.

وترمى رؤية استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 أن تكون مصر الجديدة بحلول 2030 ذات اقتصاد تنافسي ومتوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة، قائمة على العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة، ذات نظام أيكولوجي متزن ومتنوع، تستثمر عبقرية المكان والإنسان لتحقق التنمية المستدامة وترتقي بجودة حياة المصريين. وتضم استراتيجية التنمية المستدامة أربعة أهداف رئيسية، أن تصبح مصر من أفضل 30 دولة على مستوى حجم الاقتصاد (مقاساً بالناتج المحلي الإجمالي)، وتنافسية الأسواق، ومكافحة الفساد، والتنمية البشرية.[2]

كما تسعي أجندة التنمية المستدامة المصرية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن تصنيفها تحت ثمانية محاور وهي: الارتقاء بجودة حياة المواطن المصري وتحسين مستوى معيشته، العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة، اقتصاد قوي تنافسي ومتنوع، المعرفة والابتكار والبحث العلمي، الاستدامة البيئية، حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع، السلام والأمن المصري، المكانة الريادية وتعزيز الريادة المصرية.[3]

وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي فى الوقت الراهن جزء لا يتجزأ من حياة الأشخاص على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والتعليمية، كما أصبح وجود صفحات رسمية لمختلف المؤسسات الحكومية أمرا لا غني عنه في ظل الاتجاه نحو التحول الرقمي، ووسيلة مهمة من وسائل تواصل الحكومات مع الجماهير لنشر الأخبار والمعلومات وجمع ردود أفعال المواطنين تجاه الموضوعات والقضايا المختلفة.

كما يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي والتدوين مساعدة واضعي السياسيات على زيادة رضا الجمهور؛ لأنها تمنح الحكومات فرصة حقيقية لمعرفة أثر خططها على الأرض مباشرة وتعزيز فرص نجاح سياساتها، وبناء علاقة متينة مع الجمهور، من خلال آلاف المتعاملين النشطين الذين يطرحون المشكلات والحلول الذكية في الوقت نفسه.[4]

وفي ضوء تكريس الحكومة المصرية لجهودها لتحقيق مبادىء وأهداف التنمية المستدامة وتوطينها بأجهزة الدولة المصرية المختلفة، والمضي قدما نحو رؤية مصر 2030، تولى الحكومة اهتمامًا واسعًا لجهود التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، وتسلط الضوء على الخطوات التى تتخذها، وتستخدم الحكومة المصرية فى ذك الحسابات الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي لإطلاع المواطنين على كافة الإجراءات التي يتم اتخاذها لتحقيق الرؤية.

ومن هنا تتحدد مشكة الدراسة فى التعرف على الدور الذى تقوم به الصفحات المصرية الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي (الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك نموذجا) فى الترويج للتنمية المستدامة وأهدفها، وأشكال مشاركة الجمهور على الصفحة.

أهداف الدراسة

1. الوقوف على كيفية توظيف الحكومة المصرية لوسائل التواصل الاجتماعي (الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك نموذجا) للترويج للتنمية المستدامة وأهدافها بما يتوافق ورؤية مصر 2030.

2. التعرف علي أشكال مشاركة الجمهور على منشورات الصفحة الرسمية لرؤية مصر2030.

3. تقييم تفاعل مدراء الصفحة الرسمية لرؤية مصر2030 مع تعليقات الجمهور وأشكال هذا التفاعل.

أهمية الدراسة

أ- أهمية نظرية

– الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة وأهدافها بعد اعتماد جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015 أهداف التنمية المستدامة العالمية، باعتبارها دعوة عالمية للعمل على إنهاء الفقر وحماية الكوكب وضمان تمتع جميع الناس بالسلام والازدهار بحلول عام 2030.

– الاهتمام المصري بالتنمية المستدامة وصياغة استراتيجية وطنية للتنمية المستدامة (رؤية مصر 2030) فى عام 2016 إنطلاقا من رؤية الأمم المتحدة لترسم خطط الحكومة المصرية على مدار السنوات المقبلة وحتى عام 2030، وتعمل كاستراتيجية إنمائية طويلة الأجل تغطي الأبعاد الإنمائية الثلاثة؛ الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

– مع التقدم الرقمي والشعبية التى حققتها مواقع التواصل الاجتماعي عالميا لجأت للحكومات لاستخدام هذه المواقع والاستفادة مما تتيحه هذه المواقع من إمكانات تكنولوجية للتواصل مع شعوبها؛ الأمر الذي يستدعى دراسة كيفية استخدام الحكومات لهذه المواقع ولأى أهداف.

ب-أهمية تطبيقية

تقدم نتائج الدراسة مؤشرات وتوصيات قد تساعد القائمين على الصفحات الرسمية للحكومات على وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير محتوي صفحاتهم لتحسين الاتصال مع الجمهور وزيادة نسب تفاعل ومشاركة الجمهور مع المنشورات.

تساؤلات الدراسة

1) ما أشكال ومضامين المنشورات التى توظفها الحكومة المصرية للترويج للتنمية المستدامة وأهدافها عبر الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك؟

2) ما الشخصيات المحورية التى تدور حولها منشورات الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك ؟

3) ما نطاق التنمية المستدامة الذي تدور حوله منشورات الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك؟

4) ما أبعاد التنمية المستدامة التى تدور حولها منشورات الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك؟

5) ما محاور التنمية المستدامة التى تركز عليها منشورات الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك؟

6) ما أطر التنمية المستدامة التى تدور حولها منشورات الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك؟

7) ما مدى تركيز منشورات الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك على الأهداف الأممية للتنمية المستدامة مقارنة بالأهداف الوطنية للتنمية المستدامة؟

8) ما مدي مشاركة الجمهور على منشورات الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك؟ وما أشكال هذه المشاركة؟

9) ما مدى تفاعل مدراء الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك مع تعليقات الجمهور؟

دراسات سابقة

قسمت الباحثة الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين كالتالى:

1. دراسات تناولت بالتحليل الحسابات الرسمية للحكومات على مواقع التواصل الاجتماعي.

2. دراسات تناولت مشاركة الجمهور على الحسابات الرسمية للحكومات.

المحور الأول: دراسات تناولت بالتحليل الحسابات الرسمية للحكومات على مواقع التواصل الاجتماعي.

دراسة Kasiwi&Nurmandi(2021)[5] حول كيفية استخدام حكومة سورابايا لوسائل التواصل الاجتماعي في صنع القرار ونشر المعلومات للجمهور وتحسين خدماتهم. استخدمت الدراسة تطبيق Gephy لاكتساب تحليل الشبكة لمعرفة الارتباط المتبادل بين وسائل التواصل الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى أن جميع أقسام حكومة سورابايا تم دمجها مع بعضها البعض باستخدام نظام واحد قائم على Twitter و Instagram و facebook، وقامت حكومة سورابايا بجمع واستئناف البيانات كل شهر بما يمكن الحكومة من تحسين أدائها ومعرفة ما يحتاج المواطن أو ما يحدث في الوقت الحقيقي.

دراسة Kaur et al. (2021)[6] حول تأثير البرامج الحكومية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على تويتر في الترويج للسياحة في إندونيسيا. تم تحليل بيانات الحسابات الرسمية المستخدمة للترويج للسياحة الإندونيسية من قبل وزارة السياحة والاقتصاد الإبداعي وهيindtravel. الحساب الثاني هوgenpi_id باستخدام أداة NVivo. وأظهرت البيانات أن عدد السائحين الأجانب والمحليين زاد كل عام من 2015 إلى 2019، كما زادت إيرادات قطاع السياحة بشكل كبير.

دراسة Tang et al. (2021) [7] حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الحكومية على سلوك أمن المعلومات لدى الأشخاص نحو جائحة كوفيد-19. لتحليل 240 إجابة استقصائية تم جمعها من متابعي حسابات الحكومة على وسائل التواصل الاجتماعي. أشارت النتائج إلى تأثير مشاركة المتابعين على حسابات وسائل الإعلام الاجتماعية الحكومية علي سلوك أمن المعلومات الخاص بهم من خلال الخطورة المتصورة، الحساسية المتصورة، الكفاءة الذاتية، وفعالية الاستجابة. كما سلطت الدراسة الضوء على أهمية استخدام الحكومات لوسائل التواصل الاجتماعي لإدارة أمن المعلومات أثناء الأزمات.

دراسة هويدا عزوز (2021)[8] حول دور الصفحات الرسمية للمؤسسات الحكومية علي شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الجمهور الصحي بجائحة كورونا لرصد مدى قدرة هذه الصفحات على التأثير عليهم من الناحية المعرفية والوجدانية والسلوكية. وتوصلت الدراسة إلى قيام الصفحات الرسمية للمؤسسات الحكومية على مواقع التواصل الاجتماعي (متمثلة فى الصفحة الرسمية لرئاسة مجلس الوزراء، الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان، الصفحة الرسمية لمنظمة الصحة العالمية في مصر) بدور مهم كمصدر لنفي الشائعات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ بما له تأثيره الإيجابي على الجمهور، أي أنها كان لها دورا فى إدارة الأزمة ومعالجتها سواء كان ذلك بشكل منفرد أو بسبب تأثيرها المباشر في زيادة الوعي بمخاطر فيروس كورونا، مما يزيد من مصداقيتها و تأثيرها على مستخدمي هذه الصفحات.

دراسة مروة صبحي (2020)[9] حول دور الصفحات الرسمية المصرية على وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التنمية البيئية المستدامة بالتطبيق على صفحة "اتحضر للأخضر" والتى قامت بتحليل مضمون عينة من منشورات الصفحة، واستقصاء على عينة من متابعي الصفحة بلغت 200 مفردة. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الصفحة في إشراك الجمهور المصري في الاتصالات البيئية من خلال تحفيز التفاعل بين المتابعين، كذلك ترتفع نسبة مشاركة المبحوثين للمنشورات وممارستهم للاتصال الشفهي الإلكتروني، وأثبتت الدراسة فاعلية الصفحة في التأثير على وعي المبحوثين البيئي، كما توصلت إلى أهمية متغير اشتراك الجمهور في الاتصال البيئي في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الاستدامة البيئية.

دراسة نرمين عجوة (2020)[10] حول استراتيجيات اتصالات المخاطر الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء جائحة كورونا في المراحل المختلفة للأزمة بالتطبيق علي الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية. تشير نتائج الدراسة إلى أنه في مرحلة ما قبل تم استخدام استراتيجية توضيح الإجراءات الحكومية في غالبية المنشورات، تلاها استراتيجية الطمأنة، ثم استراتيجية التحذيرات من المخاطر. بينما في مرحلة الأحداث الأولية للأزمة احتلت استراتيجية توضيح الإجراءات الحكومية المرتبة الأولى، تلاها استراتيجية تخفيض الغموض، ثم استراتيجية ترويج السلوكيات الفعّالة، ثم استراتيجية الطمأنة، كما تم استخدام استراتيجية تصحيح الشائعات وسوء الفهم في هذه المرحلة وما قبل الأزمة بنسبة أكبر من مرحلة الأزمة. أما في مرحلة الأزمة، فقد غلب استخدام استراتيجية تخفيض الغموض، تلاها استراتيجية ترويج السلوكيات الفعّالة، ثم استراتيجية تقديم النصائح.

دراسة Nadzir et al. (2019)[11] حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشاركة في صفحات الفيسبوك للوكالات الحكومية الماليزية حيث تم اختيار ثماني جهات حكومية ذات أعلى استخدام للفيسبوك. وتم جمع البيانات من Graph API للمشاركات المرئية بشكل عام، كما تم إجراء تحليل المحتوى على النصوص والرسائل. وقد كشفت النتائج أن الإعجابات هي الطريقة الأكثر شيوعًا للمشاركة.

دراسة M. S. Adrees *et al* (2019)[12] حول تعزيز الخدمات الحكومية باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (بالتطبيق على الحكومة الإلكترونية في السودان) والتى قدمت أدلة على تطور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل المواطن؛ الأمر الذي يقود لضرورة الاستفادة من هذا الوضع لبناء تطبيقات تدعم مفهوم الحكومة الإلكترونية. كما تشير الدراسة إلى أن الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات له تأثير كبير على عمل الحكومات وكيفية القيام بوظائفه مما يحتم علي صناع القرار التفكير في كيفية الاستفادة من الشبكات الاجتماعية.

دراسة هبة محرم (2018)[13] حول الأداء الاتصالي للصفحات الرسمية الحكومية للتعرف على مدى توظيف الفيسبوك كأداة اتصال حديثة في عرض معلومات للجمهور المستهدف عن الخدمات الحكومية، وكيفية تواصل القائم بالاتصال– الذي يدير الصفحات الرسمية الحكومية على الفيسبوك– مع الجمهور المستهدف. توصلت الدراسة إلى ضعف توظيف

الفيسبوك كأداة اتصال حديثة في عرض معلومات تتعلق بالخدمات، ضعف توظيف الاتصال الثنائي الاتجاه واستراتيجية الحوار في التواصل مع الجمهور المستهدف في مقابل الاعتماد على الاستراتيجية الإعلامية بصورة أكبر. وتوصى الدراسة بضرورة تطوير المحتوى الاتصالي الخدمي على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك، وعدم اتباع الطرق التقليدية في النشر والتواصل من خلال البيئة الإلكترونية الحديثة، مع ضرورة الاهتمام بالتشريعات الملائمة لقضايا الخصوصية والأمن الإلكتروني في البيئة الإلكترونية الوافدة الجديدة.

دراسة سهير عثمان (2016)[14] حول المعالجة الصحفية لمشروع قناة السويس الجديدة بمواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على الصفحتين الرسمية والشعبية للمشروع على موقع الفيس بوك. وتشير النتائج إلى عدم توظيف الأدوات التفاعلية بشكل واضح فى الصفحتين سواء من قبل مستخدمى الصفحة أو المسئولين عنها، بالإضافة إلى أن مسئولى الصفحة لا يتفاعلون بالقدر الكافي مع مستخدميها من حيث الرد على تعليقاتهم أو إتاحة الفرصة لمشاركتهم الحرة على الصفحة. كما تشير النتائج إلى اقتصار مصادر الصفحتين على المصادر الرسمية فقط، وخروج بعض المضامين عن الغرض الأساسي للصفحتين.

دراسة سلوى الجندي (2013)[15] حول الدور الذى لعبته صفحات الجيش والشرطة المصرية لإدارة الأزمة التى تلت ثورة 30 يونيو 2013 وذلك من خلال تحليل مضمون الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية المصرية والصفحة الرسمية للمتحدث الرسمي للقوات المسلحة، والصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم الاستراتيجيات التى تم استخدامها من قبل صفحة وزارة الداخلية وصفحة المتحدث الرسمي هي: مكافحة الشائعات واستراتيجية نقل المعلومات ونقل الأخبار والأحداث وتوضيح الحقائق واستراتيجية دعم الصورة الذهنية.

المحور الثاني: دراسات تناولت مشاركة الجمهور على الحسابات الرسمية للحكومات.

دراسة Guo et al (2021) [16] والتى هدفت لاستكشاف السوابق الرئيسية لسلوكيات المواطنين في التعليق والمشاركة على حسابات الحكومات على وسائل التواصل الاجتماعي أثناء الأزمات من خلال المسح الميداني الذي تم إجراؤه بعد انفجارات تيانجين عام 2015 في الصين. وتوضح الدراسة أن الدعم العاطفي، وفاعلية السياسية الخارجية، والسيطرة على الشائعات، والمهارات المدنية، والتعبئة هي سوابق مهمة لتعليق ومشاركة الجمهور علي الحسابات الرسمية، في حين أن المعاملة بالمثل المتصورة مهمة فقط للمشاركة، ويؤدي الاتصال المتوقع لمدراء حسابات الحكومات إلى تعديل العديد من تلك العلاقات.

وبالمثل قام T. Islm et al (2021)[17] بدراسة تأثير العوامل التحفيزية (الخارجية الجوهرية) على سلوكيات مشاركة المواطنين في حسابات الحكومات على وسائل التواصل الاجتماعي، وقام الباحثون بإجراء بحث مقارن بين الصين وباكستان باستخدام البيانات التي تم جمعها من خلال استطلاع عبر الإنترنت. تُظهر الدراسة أن البحث عن المعلومات، والفوائد السياسية، والتنمية الذاتية، والإيثار، والمعاملة بالمثل المتصورة هي السوابق

الحاسمة لسلوك المواطنين التشاركي على حسابات الحكومة الرسمية في كلا البلدين. كما يخفف الاتصال المتصور العلاقة بين عوامل تحفيزية معينة (داخلية وخارجية) وسلوك المواطنين التشاركي، في حين أن الثقة في الحكومة تُعدل العلاقة بين السلوك التشاركي.

دراسة Henisa & Wilantika (2021)[18] والتى قامت بتحليل مشاركة المواطنين في حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بإحدى الوكالات الحكومية بناءً على عدد الإعجابات والتعليقات والمشاركات، وكيفية اختلاف مشاركة المواطنين اعتمادًا على الموضوع ونوع الوسائط ووقت تحميل المنشور على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي الحكومية. تم جمع البيانات من فيسبوك وتويتر وانستجرام باستخدام أدوات Facepager و Twint و Instaloader. يتم تحديد أنواع موضوعات المنشور بناءً على نتائج نمذجة الموضوع باستخدام طريقة (LDA). وباستخدام اختبار Kruskal-Wallis واختبار Dunn اتضح أن موضوع المنشور ونوع الوسائط ووقت المنشور له تأثير كبير على تفاعل المواطنين مع المنشورات. وحصل Instagram على أعلى معدل مشاركة مقارنة بفيسبوك وتويتر.

كما قام Chen et al (2021) [19]بدراسة العوامل والآليات المؤثرة المتعلقة بمشاركة المواطنين مع حساب TikTok التابع للجنة الصحة الوطنية في الصين خلال جائحة COVID-19 بالتطبيق على 355 مقطع فيديو قصيرًا من حساب Healthy China على TikTok . وتشير النتائج إلى ارتباط طول الفيديو سلبًا بعدد الإعجابات والتعليقات، بينما كان طول العنوان مرتبطًا بشكل إيجابي بإعادة النشر والإعجابات والتعليقات. وكانت المعلومات حول تعامل الحكومة مع الوضع ومعلومات الإرشادات مرتبطة بشكل إيجابي بإعادة النشر مقارنة بالمعلومات التقديرية، بينما آخر الأخبار كان مرتبطًا سلبًا بعدد الإعجابات المستلمة. وتلقت مقاطع الفيديو الأطول ذات العناوين الإيجابية عددًا أكبر من الإعجابات والتعليقات.

دراسة محمد الشيمي (2020)[20] حول اعتماد الجمهور المصري على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة كمصدر للمعلومات أثناء جائحة كورونا (Covid-19) لمعرفة تأثير اعتماد الجمهور المصري على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية بموقع فيس بوك، والكشف عن الاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمتها وزارة الصحة بهذه المنصات للتواصل مع الجماهير، وإمدادهم بالمعلومات ومواجهة الشائعات وتوصلت نتائجها إلى:- ارتفاع معدلات الاعتماد على فيسبوك كمصدر للحصول على المعلومات، وبروز التقييم الإيجابي نحو صفحات وزارة الصحة، إضافة إلى بروز الاهتمام بالتقارير والبيانات اليومية المحدثة (استراتيجية الحد من عدم اليقين)، واجراءات وتدابير الوقاية الشخصية، وتشجيع السلوكيات الفعالة (استراتيجية الفعالية)، في مقابل ضعف الاهتمام وقلة التركيز على المعلومات حول الفيروس وأعراضه وطرق انتقاله (استراتيجية رسائل الخطر)، والمجموعات الأكثر عرضة للإصابة أو العدوى (استراتيجية التحذيرات من المخاطر).

دراسة Elsherif and Azab (2019)[21] حول تقييم المشاركة الإلكترونية على حسابات الحكومة على وسائل التواصل الاجتماعي. وتشير نتائج الدراسة إلى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي للمشاركة الإلكترونية نظرًا لقيمتها في توفير قناة اتصال مريحة مع المواطنين. كما تذهب الدراسة إلى أن تقييم المشاركة الإلكترونية يعد في النهاية معلمًا هامًا للتقدم.

دراسة Chugh et al (2019)[22] حول مشاركة وتفاعل المستخدمين على صفحة الفيسبوك السياحية لولاية غوجارات الهندية حيث تم تحليل المحتوى الكمي لمنشورات الصفحة على مدار عام كامل. وتذهب النتائج إلى أن معظم المنشورات كانت في شكل صور إلا أن مقاطع الفيديو تحظى بتفاعل أكبر من قبل المستخدمين. ولا ترتبط إبداءات الإعجاب بشكل مباشر بالمشاركة أو التعليقات. ويمكن اعتبار المشاركات مصدرًا أكثر موثوقية لقياس التفاعل مع المستخدمين. وحظيت المنشورات الإعلانية بأدنى مستويات للمشاركة بينما حازت منشورات التطوير على أعلى مستويات للمشاركة.

دراسة Haro-de-Rosario et al (2018) [23]حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز مشاركة المواطنين مع الحكومة المحلية فى اسبانيا، وقامت الدراسة بتحليل استخدام المواطنين لموقعي فيسبوك وتويتر لتحديد أي منهما يحقق أعلى درجة من الالتزام، كما تقوم الدراسة بتحليل تأثير العوامل المختلفة على درجة الالتزام. وأظهرت النتائج التي تم الحصول عليها أن فيسبوك مفضل على تويتر كوسيلة للمشاركة في قضايا الحكومة المحلية. كما تشير النتائج إلى تأثير عوامل (مستوى الشفافية على الإنترنت، والمزاج، ومستوى النشاط في وسائل التواصل الاجتماعي، والتفاعل الذي يقدمه موقع الحكومة المحلية على الإنترنت) مدى شاركة المواطنين.

دراسة Song, J. E. (2017)[24] حول تفاعل وسائل التواصل الاجتماعي بين وكالات الحكومة الإلكترونية في نيفادا والجمهور والعوامل التي تؤثر على هذا التفاعل، وكيف يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لتسهيل التفاعل مع الجمهور. وتوصلت الدراسة إلى أن كل من الميزات الهيكلية وميزات المحتوى أثرت على المتغيرات التابعة (انعكاس التفاعل ونقل التفاعل)، كذلك قدمت النتائج توصيات لتحسين التفاعل بين حكومة نيفادا الإلكترونية والمواطنين كضرورة استخدام الحكومة مجموعة متنوعة من عناصر الوسائط المتعددة كالفيديو والصور، وإضافة المزيد من الروابط الخارجية لتيسير نشر المعلومات. كما توصي الإدارات العامة تقديم مشاركات أصلية قيمة ومفيدة (تغريدات) لتسهيل المحادثة من المواطنين، مما يجعلهم أكثر ميلًا للرد على المشاركات والتعبير عن آرائهم.

تعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة الأجنبية والعربية التى وجدت الباحثة ارتباطا بينها وبين موضوع الدراسة الحالية، والتى ساعدت الباحثة فى بلورة المشكلة البحثية واختيار أداة البحث الملائمة لجمع البيانات.

رصدت الباحثة مجموعة من الملاحظات على الدراسات السابقة وهى:

– وجود اهتماما بحثيا ملحوظا بالصفحات الرسمية للحكومات على مواقع التواصل الاجتماعي فى ظل تنامى اعتماد الحكومات عليها كوسيلة من وسائل التواصل مع الجمهور لنشر الأخبار والمعلومات وقياس ردود أفعال المواطنين تجاه الموضوعات والقضايا المختلفة.

– استحداث الدراسات الأجنبية لطرق جمع البيانات الكمية من مواقع التواصل الاجتماعي، لم تعتمد عليها هذه الدراسة للرغبة فى التحليل الكمي والكيفي معا.

– تركيز الدراسات على شق واحد فقط إما التحليل الكمي/الكيفى لمحتوى الصفحات الرسمية للحكومات على مواقع التواصل الاجتماعى أو تحليل مشاركات الجمهور على الصفحات الرسمية، لذا جمعت الدراسة الحالية بين تحليل محتوى الصفحة كميا وكيفيا وكذلك تحليل مشاركة الجمهور على الصفحة.

– ندرة الدراسات العربية التى تتناول تحليل مشاركات الجمهور على الصفحات الحكومية الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي رغم الاهتمام الواسع للدراسات الأجنبية بهذا المجال.

استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030

التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساومة أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، حيث ترتكز التنمية المستدامة على ضرورة وجود توازن بين الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية عند وضع الاستراتيجيات والخطط اللازمة لتلبية الاحتياجات المستقبلية.[25]

تمثل اسراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 محطة أساسية في مسيرة التنمية الشاملة في مصر تربط الحاضر بالمستقبل وتستلهم إنجازات الحضارة المصرية العريقة، لتبني مسيرة تنموية واضحة لوطن متقدم ومزدهر تسوده العدالة الاقتصادية والاجتماعية وتُعيد إحياء الدور التاريخي لمصر في الريادة الاقليمية كما تمثل خريطة الطريق التي تستهدف تعظيم الاستفادة من المقومات والمزايا التنافسية وتعمل على تنفيذ أحلام وتطلعات الشعب المصري في توفير حياة لائقة وكريمة.[26]

تعتبر هذه الاستراتيجية أول استراتيجية يتم صياغتها وفقاً لمنهجية التخطيط الاستراتيجي بعيد المدي والتخطيط بالمشاركة، وقد تم إعدادها بمشاركة اجتماعية واسعة راعت مرئيات المجتمع المدني والقطاع الخاص والوزارات والهيئات الحكومية، كما لاقت دعمًا ومشاركة فعالة من شركاء التنمية الدوليين، وقد تبنت الاستراتيجية مفهوم التنمية المستدامة كإطار عام يقصد به تحسين جودة الحياة في الوقت الحاضر بما لا يخل بحقوق الأجيال القادمة في حياة أفضل. ويرتكز مفهوم التنمية الذي تتبناه الاستراتيجية علي ثلاثة أبعاد استراتيجية تشمل: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي.[27]

وتـأتي أهميـة هـذه الاسـتراتيجية خاصـة في ظـل الظـروف الراهنـة التـي تعيشـها مـصر بأبعادهـا المحليـة والإقليميـة والعالميـة والتـي تتطلـب إعـادة النظـر في الرؤيـة التنمويـة لمواكبـة هـذه التطـورات ووضـع أفضـل السـبل للتعامل معهـا بمـا يمكـن المجتمـع المصـري مـن النهـوض مـن عثرتـه والانتقـال الى مصـاف الـدول المتقدمـة وتحقيـق الغايـات التنمويـة المنشـودة للبـلاد.[28]

وقد جاء إعداد استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 لعدة أسباب، منها:[29]

– وضع رؤية سياسية واقتصادية واجتماعية للدولة المصرية في المدى الطويل تكون أساس للخطط التنموية متوسطة وقصيرة المدى.

– تمكين مصر لتكون لاعباً فاعلاً في البيئة الدولية التي تتميز بالديناميكية والتطورات المتلاحقة.

– التخطيط للمستقبل والتعامل مع التحديات المختلفة اعتمادا على المعرفة والإبداع.

– تمكين المجتمع المدني والبرلمان من متابعة ومراقبة تنفيذ الإستراتيجية.

– التعرف على إمكانيات مصر الحقيقية والتركيز على الميزة التنافسية.

– التوافق مع أهداف التنمية المستدامة الأممية لما بعد عام 2015.

– التوافق مع استراتيجية التنمية المستدامة لأفريقيا 2063.

وقادت وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري إعداد استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 منذ يناير 2014، والتي تستهدف تطوير وصياغة رؤية لتنمية مصر الجديدة حتى عام 2030، لتكون بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة وترفع من ميزة التنافسية وتعمل على إعادة إحياء دور مصر التاريخي فى ريادة الإقليم وعلى توفير حياة كريمة للمواطنين، ولقد تم الاعتماد فى إعداد هذه الاستراتيجية على النهج التشاركي مع ممثلي منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والوزارات والخبراء والأكاديميين.[30]

كما تم الأخذ في الاعتبار عند إعداد الاستراتيجية ضرورة ربط أهداف الاستراتيجية بمؤشرات أداء محددة وقابلة للقياس يتحمل مسئولية تنفيذها جهات محددة، وواقعية ومرتبطة بمدى زمني محدد SMART وتتناسب وترتبط بدرجة كبيرة بأهداف التنمية المستدامة لما بعد 2015 التي أطلقتها منظمة الأمم المتحدة في سبتمبر 2015.[31]

وقد مر إعداد الاستراتيجية بأربعة مراحل أساسية، وهى:[32]

1. المرحلة التحضيرية (النصف الأول من عام 2014) والتي تم فيها تحليل الوضع الحالي ودراسة الاستراتيجيات السابق إعدادها على المستويين القومي والقطاعي والاستراتيجيات والرؤى التي أعدها المجتمع المدني والقطاع الخاص، والاستراتيجيات الدولية، وتحليل التحديدات التي تواجه مصر في الوقت الراهن والمستقبل، والاطلاع على التحديات الدولية.

2. مرحلة إعداد التوجهات الرئيسية في النصف الثاني من عام (2014): والتي تم فيها تحديد التوجهات الرئيسية للاستراتيجية، ووضع هيكلها الرئيسي، والمحاور التي تضمنتها وصياغة الرؤى والغايات والأهداف الفرعية للمحاور الرئيسية التي تم اختيارها بعناية.

3. اختيار السياسات والبرامج ذات الأولوية (النصف الأول من عام ٢٠١٥): تم تحويل الأهداف الفرعية للمحاور المختلفة إلى سياسات وبرامج ومشروعات ذات أولوية، والتأكد من ترابط المحاور بعضها ببعض في إطار متكامل وشامل للتنمية المستدامة. كما تم أيضا خلال هذه المرحلة مراجعة مؤشرات الأداء التي تقيس التقدم نحو تحقيق كافة أهداف الاستراتيجية وتحديد المستهدفات الكمية لهذه المؤشرات,

4. إعداد وثيقة الاستراتيجية والحوار المجتمعي (النصف الثاني من عام ٢٠١٥): تم خلالها إعداد وثيقة الاستراتيجية ومراجعتها مع كافة الأطراف المعنية، وإعداد خطة للتواصل المجتمعي للإعلان عن بدء تنفيذ الاستراتيجية على المستويين القومي والإقليمي بعد عرضها على البرلمان فور انعقاده وتنظيم مؤتمر تحت رعاية رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، وبمشاركة كافة شركاء التنمية الإعلان عن ذلك.

وأطلقت مصر في فبراير ٢٠١٦ "رؤية مصر ٢٠٣٠"، كأجندة وطنية تعكس الخطة الاستراتيجية طويلة المدى للدولة لتحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة، في ظل إلتزام مصر بالأجندة الأممية للتنمية المستدامة 2030.[33]

وتتضمن الاستراتيجية الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة وهى الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتحت مظلة هذه الأبعاد الثلاثة تتضمن الاستراتيجية عشرة محاور؛ حيث يشتمل البُعد الاقتصادى على محاور التنمية الاقتصادية، والطاقة، والابتكار والبحث العلمي، والشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية. ويُغطى البُعد الاجتماعى محاور العدالة الاجتماعية، والتعليم والتدريب، والصحة، والثقافة. ويتضمن البُعد البيئى محاور البيئة والتنمية العمرانية. وبالإضافة لذلك تُعد محاور «السياسة الخارجية والأمن القومي، والسياسة الداخلية» هى الإطار الجامع للاستراتيجية والمحددات لكل المحاور الأخري. كما يشمل كل محور من هذه المحاور رؤية وأهدافا استراتيجية محددة، ومؤشرات قياس أداء توضح الوضع الحالى والمستهدف بحلول عام 2020 وعام 2030، والتحديات الأساسية، والبرامج والمشروعات المستهدف تنفيذها لتحقيق الأهداف الاستراتيجية ومواجهة هذه التحديات.[34]

وقد قررت الدولة في مطلع عام 2018 تحديث أجندتها للتنمية المستدامة بمشاركة مختلف الوزارات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وبالاستعانة بعدد من أرفع الخبراء في مختلف المجالات، وذلك لمواكبة التغييرات التي طرأت على السياق المحلي والإقليمي والعالمي. واهتم الإصدار الثاني لرؤية مصر 2030 بأن تصبح رؤية ملهمة تشرح كيف ستخدم المساهمة المصرية الأجندة الأممية، وكيف سيخدم ذلك السياق العالمي. وتؤكد الرؤية المُحدثة على تناول وتداخل كل القضايا من منظور الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البيئي والاقتصادي والاجتماعي، فهي رؤية شاملة ومتسقة تتكون من استراتيجيات قطاعية للجهات الحكومية المختلفة.[35]

ويميز الاستراتيجة المصرية للتنمية أنها تضمنت، أولا، تحديد أهداف كمية لأغلب المؤشرات الواردة في الأبعاد والمحاور المنصوص عليها في الاستراتيجية، وأنها حددت، ثانيا، مرحلتين زمنيتين لتحقيق هذه الأهداف بصورة تدريجية، هما عامي 2020 و2030. أهمية ذلك أنه يسهّل من عملية التقييم خلال سنوات تطبيق الاستراتيجية، ويساعد على مراجعة الآليات وجهود التنمية المبذولة من جهة، أو مراجعة الأهداف ذاتها، من جهة أخرى. [36]

وقدمت الدكتورة هالة السعيد وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية ممثلة عن جمهورية مصر العربية التقرير الطوعي الوطني الثالث وذلك بالمنتدى السياسي رفيع المستوى للأمم المتحدة المعني بالتنمية المستدامة والمنعقد بنيويورك عام 2021 بشكل افتراضي عبر الفيديو كونفرانس، واستعرضت خلاله الإنجازات التى تحققت فيما يخص بعض الأهداف الأممية للتنمية المستدامة وهى: الهدف الأول المتعلق بالقضاء على الفقر، الهدف الثالث والمتعلق بالصحة الجيدة، الهدف الثامن والمتعلق بالعمل والنمو، الهدف الثالث عشر والمرتبط بالعمل المناخي، الهدف السادس عشر والمتعلق بالسلام والعدل والمؤسسات القوية.[37]

كما يستعرض التقرير الطوعي التحديات البارزة على المستوى الوطني، والتي تتضمن تتبع الإجراءات التي تم اتخاذها لمواجهة التحديات التي تمت الإشارة إليها في التقرير السابق في 2018 وهي: البيانات، والتمويل، والحوكمة، والزيادة السكانية، كما يتضمن التقرير التحديات التي ظهرت بشكل جلي خلال السنوات الأخيرة، والتي تستوجب تكثيفاً للمجهودات لمواجهتها بشكل عاجل وهي عدم المساواة الرقمية (Digital Divide) خاصة بين الحضر والريف، وهو تحدٍ تفاقمت تداعياته السلبية بسبب تفشي وباء كوفيد-19، وضعف مشاركة المرأة في سوق العمل مما يتسبب في إهدار العديد من الفرص الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى تحديات بيئية متعددة الأوجه تتسبب في تفاقم خطر تهديد الأمن المائي والغذائي لمصر. ويُختتم التقرير بإعادة التأكيد على التزام مصر بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في أقل مدى زمني ممكن، وذلك بالاستعانة بعدد من المسرعات وتشمل التحول الرقمي وتكنولوجيا المعلومات، الشراكات الفعالة المحلية والإقليمية والدولية.[38]

الإطار المنهجي للدراسة

أ. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى للوقوف على كيفية استخدام الحكومة المصرية لوسائل التواصل الاجتماعي للترويج للتنمية المستدامة وأهدافها وذلك بهدف الوصول إلى نتائج ذات دلالة بشكل علمى يتسم بالدقة والموضوعية.

ب. مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة فى جميع المنشورات التى تتضمنها الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 منذ إنشائها فى 24 فبراير 2016 وحتى الآن.

ج. عينة الدراسة

قامت الباحثة بتحليل جميع منشورات الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على مدار ثلاثة أعوام (2019، 2020، 2021) لتتبع مدى التغير فى محتوى المنشورات وطرق صياغتها من عام لآخر، وكذلك تقييم تفاعل مدراء الصفحة ومشاركات الجمهور على مدى زمنى طويل، وقد بلغ عدد منشورات الصفحة فى هذه الأعوام 475 منشورا بعد استبعاد المنشورات الخاصة بالتهنئة بالأعياد والمناسبات الرسمية والتى بلغ عددها 45 منشورا، وكذلك المنشورات الخاصة بكوفيد 19 والتى ركزت عليها الصفحة خلال أشهر مارس وابريل ومايو من عام 2020 التى تمثل ذروة الأزمة وبلغ عددها 38 منشورا، والتى تمحورت حول الإجراءات الاحترازية وطرق الوقاية وكيف تعاملت بعض الكيانات الكبرى مع الأزمة.

وقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عينة من منشورات الصفحة على مدار عام (2021) بلغ قوامها 43 منشورا لتحديد فئات التحليل بدقة وبما يتناسب مع موضوع الدراسة ولوحظ تشابه نتائج الدراسة الاستطلاعية مع النتائج النهائية للدراسة إلى حد كبير.

د. أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات بهدف الوصف الكمي والكيفي، وتشتمل هذه الصحيفة على مجموعة فئات تخدم الدراسة وتجيب على تساؤلاتها، واعتمدت الباحثة على وحدة المنشور فى تحليل البيانات، وقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية الباحثة فى تحديد فئات التحليل بدقة.

فئات تحليل المضمون

1) **فئات الشكل:** شكل المنشور، اللغة المستخدمة فى كتابة المنشور، الصور المستخدمة، الفيديوهات المستخدمة، أشكال مشاركة الجمهور، أشكال تفاعل مدراء الصفحة مع الجمهور.

2) **فئات المضمون:** مضمون المنشور، مضمون الرابط، الشخصية المحورية فى المنشور، نطاق التنمية المستدامة بالمنشور، بعد التنمية المستدامة الذي يدور حوله المنشور، محور التنمية المستدامة الذى يدور حوله المنشور، إطار التنمية المستدامة فى المنشور، الأهداف الأممية للتنمية المستدامة التى تناولها المنشور، أهداف رؤية مصر 2030 التي تناولها المنشور، مضمون تعليق الجمهور على المنشورات.

الصدق والثبات

تم اختبار الصدق الظاهرى للاستمارة للتأكد من قدرتها على الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه وذلك من خلال عرض صحيفة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين[39] وتم إجراء التعديلات التى أقرها الأساتذة المحكمون ثم صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية.

كما استخدمت الباحثة معامل الثبات هولستى، لقياس درجة الاتساق فى التحليل حيث معامل الثبات هولستى:

$$\frac{2 \text{ ت}}{\text{ن1-ن2}}$$

حيث أن 2ت= عدد الحالات التى يتفق عليها الباحثان.

ن1= عدد الحالات التى توصل إليها الباحث الاول.

ن2= عدد الحالات التى توصل إليها الباحث الثانى.

حيث قامت باحثة أخرى[40] بتحليل عينة من منشورات الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 سبق أن حللتها الباحثة، وبلغت نسبة معامل الثبات 91%، وهو يعتبر مستوى مناسبا من الثبات فى عمليات التحليل الكمي والكيفي.

التعريفات الإجرائية لفئات التحليل

- **شكل المنشور:** يقصد به الشكل الذى تم صياغة المنشور به سواء منشور نصي، نص مصاحب لصورة أو مجموعة صور، نص مصاحب لفيديو، نص مصاحب لرابط، نص مصاحب لصورة ورابط، نص مصاحب لبث مباشر، أم صورة فقط.

- **اللغة المستخدمة فى كتابة المنشور:** سواء اللغة العربية، أو اللغة الإنجليزية، أو الجمع بين الاثنتين.

- **الصور المستخدمة:** سواء لقطات من اجتماع أو مؤتمر أو منتدى، صورة شخصية، انفوجراف، لوجو (وزارة أو مبادرة أو ...)، صورة حية لمشروع، صورة معبرة عن النص، زيارة ميدانية، أو نص بيان.

- **الفيديوهات المستخدمة:** سواء جزء من اجتماع، جزء من زيارة ميدانية، فيديوجراف، بث مباشر، تعريفي، أو إعلاني.

- **مضمون المنشور:** سواء كان بيان صحفي يستعرض مؤشرات التنمية، مضمون تعريفي بالتنمية المستدامة وأهدافها، مضمون تعريفي بأحد المبادرات، ملخص اجتماع أو مؤتمر أو منتدي عرض لأحد المشروعات، كلمة لأحد المسئولين، زيارات ميدانية، تقرير إنجاز، دعوة لمتابعة حدث معين، دعوة للانضمام لمبادرة ، دعوة لتحميل تطبيق إلكتروني، إعلان خاص للمقبولين بالمبادرات، اعلان ترويجي للتنمية المستدامة، أو تعريفي بأحد الشخصيات.

- **مضمون الرابط:** سواء كان رابط تقديم، رابط تحميل أحد التطبيقات، رابط كشف اسماء المقبولين فى أحد المبادرات، رابط مشاهدة، رابط إطلاع على تقرير، رابط إحالة لموقع آخر، أو رابط حساب لرؤية مصر على موقع تواصل آخر.

- **الشخصية المحورية فى المنشور:** يقصد بها الشخصيات الرئيسية والفاعلة فى المنشور.
- **نطاق التنمية المستدامة بالمنشور:** أى النطاق العالمي أو الوطني أو العربي أو الافريقى.
- **بعد التنمية المستدامة الذي يدور حوله المنشور:** يقصد به البعد الاقتصادي أو الاجتماعي أو البيئي أو عدم تحديد تركيز المنشور على بعد معين.
- **محور التنمية المستدامة الذى يدور حوله المنشور:** يقصد به ما إذا كان المنشور يدور حول التنمية بوجه عام أو أحد محاور التنمية المستدامة كما حددتها استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030 وهى: الاقتصاد، الطاقة، الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، التعليم، الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، الصحة، الثقافة، العدالة الاجتماعية، البيئة، التنمية العمرانية، الأمن القومي والسياسة الخارجية.
- **إطار التنمية المستدامة فى المنشور:** سواء إطار تعريفي بالأهداف والمفاهيم، التقدم (ماتم إنجازه)، محفزات التنمية المستدامة، الشركاء والتمويل، التحديات، العقبات، التحديث، أو المستقبل.
- **الأهداف الأممية للتنمية المستدامة التى تناولها المنشور:** يقصد بها الأهداف الأممية السبعة عشر للتنمية المستدامة والتى حددتها الأمم المتحدة، وهى: القضاء على الفقر، القضاء التام على الجوع، الصحة الجيدة والعافية، التعليم الجيد، المساواة بين الجنسين، الماء النظيف والصرف الصحي، الطاقة النظيفة وميسورة التكلفة، العمل اللائق والنموّ الاقتصادي، الصناعة، والابتكار والبنى التحتية، الحدّ من أوجه عدم المساواة، مدن وأحياء مستدام، الاستهلاك والانتاج المسؤولان، العمل لأجل المناخ، الحياة تحت سطح البحر، الحياة على البرّ، السلام والعدل والمؤسسات المتينة، تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية لأجل التنمية المستدامة.
- **أهداف رؤية مصر 2030 التي تناولها المنشور**: يقصد بها أهداف رؤية مصر 2030 الثمانية الجديدة وهى:الارتقاء بجودة حياة المواطن المصرى وتحسين مستوى معيشته، العدالة والاندماج الاجتماعى والمشاركة، اقتصاد تنافسي ومتنوع، المعرفة والابتكار والبحث العلمى، نظام بيئى متكامل ومستدام، حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع، السلام والأمن المصرى، تعزيز الريادة المصرية.
- **أشكال مشاركة الجمهور:** سواء استخدام زر التفاعل بخياراته المختلفة، أو التعليق، أو إعادة نشر منشورات الصفحة.
- **مضمون تعليق الجمهور على المنشورات:** سواء عبارة تقريرية تعرض الرأي المعارض، تعليق يحمل طابع الاستنكار، تعليق يحمل طابع السخرية، تعليق يحمل طابع الهجوم، عبارة تقريرية تعرض الرأي المؤيد، تعليق يحمل طابع التحليل والتفسير، تعليق يطرح استفسار، تعليق يتضمن الإشادة، تعليق يتضمن اقتراح، تعليق غير مرتبط بالمنشور،

تعليق يصحح خطأ بالمنشور، تعليق يعبر عن الاهتمام بالمتابعة، الإشارة لشخص آخر، شكوى متعلقة بالمنشور، أو طلب.

- **أشكال تفاعل مدراء الصفحة مع الجمهور:** الرد على استفسارات الجمهور في التعليقات، شكر الجمهور على التفاعل مع الصفحة، الإعجاب بتعليق الجمهور، الرد على شكر الجمهور، مطالبة الجمهور بالمشاركة، شكر الجمهور على اقتراح.

نتائج الدراسة

أولا: السمات العامة لمنشورات الصفحة

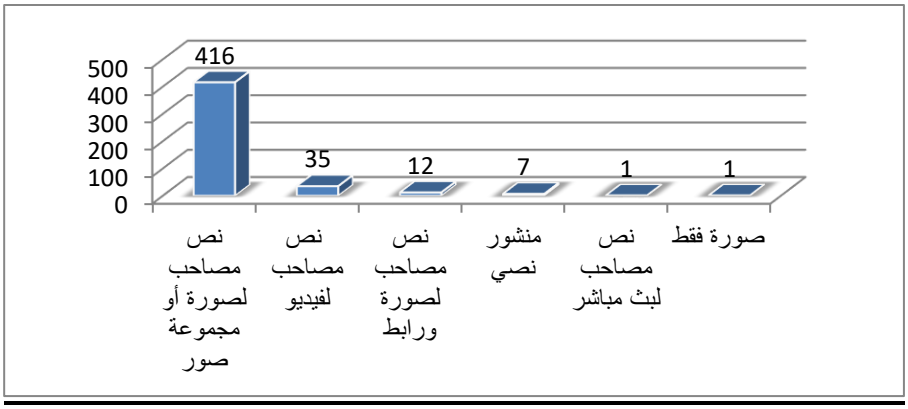

شكل رقم (1) شكل المنشور

جاء النص المصاحب لصورة أو مجموعة صور في مقدمة أشكال المنشورات التى استعانت بها الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك حيث بلغ عدد المنشورات التى استعانت بهذا الشكل 416 منشورا من إجمالى 475 منشورا تم تحليلها على مدار ثلاث سنوات بنسبة 87.6%.

وفي المرتبة الثانية جاءت المنشورات التى صيغت فى شكل نص مصاحب لفيديو بنسبة 7.4%، تلتها المنشورات التى تتضمن نص مصاحب لصورة ورابط بنسبة 2.5%، ثم المنشورات النصية بنسبة 1.5%، ثم النص المصاحب لرابط بنسبة 0.6%، وتساوت المنشورات التى صيغت فى شكل نص مصاحب لبث مباشر ومنشورات صورة فقط بنسبة 0.2% لكلا منهما.

ومن حيث مضمون المنشورات فقد جاءت المنشورات ذات المضمون التعريفي بالتنمية المستدامة وأهدافها فى مقدمة المضامين التى استعانت بها الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك حيث بلغ عددها 226 منشورا من إجمالي 475 منشورا تم تحليلها بنسبة 47.6%.

وفى المرتبة الثانية جاءت المنشورات ذات المضمون التعريفي بأحد المشروعات بنسبة 18.7%، تلتها المنشورات التى تدور حول أحد اللقاءات (اجتماع أو مؤتمر أو منتدي أو قمة أو حلقة نقاشية أو ....) بنسبة 16%، ثم المنشورات التى تستعرض وضع مصر على مؤشرات التنمية بنسبة 6.3%، ثم المنشورات التى تعرض تقرير إنجاز خاص بأحد الأهداف بنسبة 5.7%، وتساوت نسب المنشورات التى تتضمن دعوة لمتابعة حدث معين أو تحميل تطبيق إلكتروني بنسبة 1.3% لكلا منهما، ثم المنشورات التى تتضمن دعوة للانضمام لمبادرة معينة بنسبة 1.1%، ثم منشورات تغطية لزيارات ميدانية بنسبة 0.6%، وتساوت منشورات التعريف بأحد المبادرات و إعلان خاص للمقبولين بالمبادرات بنسبة 0.4% لكلا منهما، كما تساوت منشورات كلمة لأحد المسئولين و إعلان ترويجي للتنمية المستدامة و التعريف بأحد الشخصيات بنسبة 0.2% لكل منهم.

أما عن الصور المصاحبة للمنشورات فقد جاءت الصورة المعبرة عن النص فى مقدمة الصور التى استعانت بها الصفحة بنسبة 31.1% (كصورة حيوانات برية فى الغابة مصاحبة لمنشور يشرح الهدف الخامس عشر من الأهداف الأممية للتنمية المستدامة والذى يدور حول الحياة فى البر، وصورة ميزان على أحد طرفيه يقف رجل وعلى الطرف الآخر امرأة مصاحبة لمنشور حول المساواة بين الجنسين).

وفى المرتبة الثانية الانفوجراف بنسبة 30.7%، تلتها صور لمشاريع بنسبة 16.1%، ثم لقطات من لقاء (اجتماع أو مؤتمر أو منتدى أو قمة أو حلقة نقاشية أو ...) بنسبة 14.7%، ثم صورة لوجو (لوزاة أو مبادرة) بنسبة 3%، ثم لقطات من زيارات ميدانية بنسبة 2.3%، ثم صور لأحد الشخصيات بنسبة 1.17%، ثم صورة علم مصر بنسبة 0.5%، وأخيرا نص بيان بنسبة 0.2%.

أما المنشورات التى تتضمن فيديو فقد جاء كلا من الفيديوجراف والفيديوهات التى تتضمن مقتطفات من لقاء (اجتماع أو منتدى أو قمة أو ...) فى مقدمة الفيديوهات التى تم الاستعانة بها بنسبة 37.2% لكلا منهما، وفى المرتبة الثانية جاءت الفيديوهات الحية من أحد المواقع بنسبة 8.6% لكلا منهما، وتساوت الفديوهات التعريفية بالتنمية وأهدافها (كفيديو تشرح فيه الدكتورة هالة السعيد ووزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية مفهوم التنمية المستدامة بشكل مبسط وأهميتها للمواطن المصري) وفيديوهات البث المباشر بنسبة 5.7% لكلا منهما، وأخيرا الفيديو الإعلاني والفيديو الذي يتضمن مقتطف من زيارة ميدانية بنسبة 2.8% لكلا منهما.

أما محتوى الروابط التى تضمنتها المنشورات فقد جاء رابط الإحالة لموقع آخر فى المقدمة بنسبة 33.3%، وفى المرتبة الثانية رابط تحميل أحد التطبيقات -كتطبيق شارك 2030- بنسبة 20%، وتساوت روابط مشاهدة حدث معين وروابط حسابات رؤية مصر 2030 على مواقع تواصل أخرى كتويتر وانستجرام وروابط لاسماء المقبولين بأحد المبادرات -كمبادرة كن سفيرا- بنسبة 6.7% لكل منهم.

وتم استخدام اللغة العربية فى كتابة المنشورات على الصفحة على مدار الثلاثة أعوام فترة التحليل بنسبة 95.4%، بينما تم الجمع بين اللغة العربية والإنجليزية بنسبة 4% وذلك فى المنشورات التى تتناول الأهداف الأممية السبعة عشر للتنمية المستدامة، وتم استخدام اللغة الإنجليزية فقط بنسبة 0.6% بواقع ثلاثة منشورات حول التقرير الوطني الطوعي الثالث حول الأهداف العالمية خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2021، وتحديث رؤية مصر بما يتفق مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية بعد نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادى في مواجهة تأثيرات جائحة كورونا، وإطلاق مسابقة "تنمية" لأفضل مبادرة تطبق أهداف التنمية المستدامة.

ثانيا: التنمية المستدامة وأهدافها فى المنشورات

تصدرت دكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية قائمة الشخصيات المحورية التى تدور حولها المنشورات بنسبة 33.1%، تلاها ممثلو وزراة التخطيط والتنمية الاقتصادية بنسبة 22.1% وعلى رأسهم دكتور أحمد كمالى نائب وزيرة التخطيط والمتابعة و الإصلاح الإداري لشئون التخطيط و دكتورة هويدا بركات رئيس وحدة التنمية المستدامة بالوزارة و دكتورة منى عصام رئيس وحدة التنمية المستدامة بالوزارة، ودكتورة ريهام رزق مدير وحدة النمذجة بالوزارة.

وفى المرتبة الثالثة جاء رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي بنسبة 14.3%، تلاه ممثلو الأممم المتحدة فى المرتبة الرابعة بنسبة 9.1% السيدة إيلينا بانوفا الممثل المقيم للأمم المتحدة بمصر، والسيدة أمينة محمد نائب الأمين العام للأمم المتحدة، و السيدة راندا أبو الحسن الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في مصر، ثم أحد الوزراء كوزير الشباب والرياضة ووزير الإعلام ووزير البيئة بنسبة 3.8%، وتساووا كل من ممثلو الوزارات وأساتذة الجامعات وممثلو المجتمع المدني بنسبة 3.2% لكل منهم، ثم مسؤلو أحد الجهات بنسبة 2% مثل دكتور خالد زكريا أمين رئيس مركز السياسات الاقتصادية الكلية بمعهد التخطيط القومي، ودكتور صالح الشيخ رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، ، وتساوى النواب والحكام العرب بنسبة 0.7% لكلا منهما.

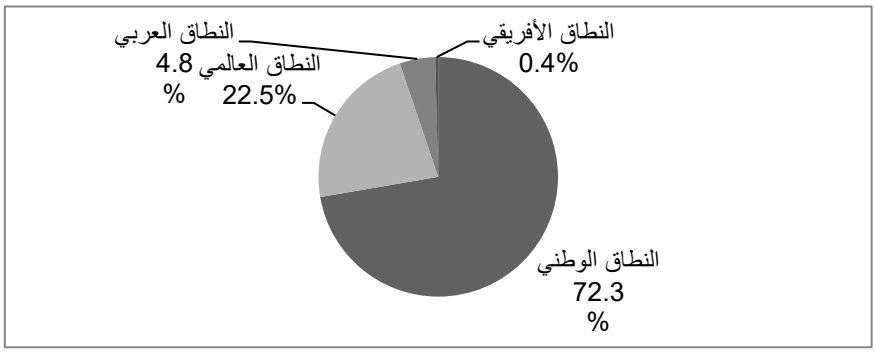

شكل رقم (2) نطاق التنمية المستدامة فى المنشورات

ودارت 72.3 % من منشورات الصفحة فى فترة التحليل حول النطاق الوطني للتنمية المستدامة فى شكل منشورات حول أهداف رؤية مصر 2030 والمشروعات التى تم إنجازها ومشروعات مخطط لها واجتماعات على المستوى الوطني خاصة برؤية مصر 2030وآليات تحقيقها، بينما دارت 22.5% من المنشورات حول النطاق العالمي للتنمية المستدامة كمنشورات التعريف بالأهداف الأممية السبعة عشر للتنمية المستدامة ولقاءات التنمية المستدامة على المستوى الدولي كالمنتدى السياسي رفيع المستوى للأمم المتحدة وغيره، بينما دارت 4.8% من المنشورات حول المستوي العربي للتنمية المستدامة كالأسبوع العربي للتنمية المستدامة، ودارت 0.4% فقط من المنشورات على النطاق الأفريقي للتنمية المستدامة كرئاسة مصر للاتحاد الافريقي.

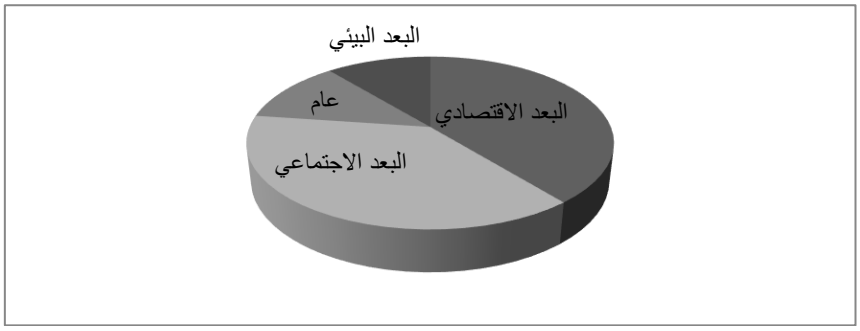

شكل رقم (3) أبعاد التنمية المستدامة فى المنشورات

وجاء البعد الاقتصادي فى مقدمة أبعاد التنمية المستدامة التى دارت حولها منشورات الصفحة التى تم تحليلها على مدار الثلاثة أعوام بنسبة 39.1%، وفى المرتبة الثانية جاء البعد الاجتماعي بنسبة 38.1%، بينما درات 11.8% من المنشورات حول التنمية المستدامة بوجه عام دون التركيز على بعد معين، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المنشورات التى تدور حول البعد البيئي للتنمية المستدامة بنسبة 11%.

وإذا قارنا بين الاعوام الثلاثة من حيث أبعاد التنمية التى تناولتها المنشورات نجد تصدر البعد الاقتصاي للتنمية لمنشورات عام 2019، بينما تصدر البعد الاجتماعي منشورات عامي 2020 و2021.

أما من حيث أطر التنمية المستدامة التى دارت حولها المنشورات؛ فنجد أن 49% من منشورات الصفحة فى فترة التحليل دارت فى الإطار التعريفي للتنمية المستدامة وأهدافها كالتعريف بمعنى التنمية المستدامة والأهداف الأممية للتنمية المستدامة والأهداف الرئيسة والفرعية الوطنية لرؤية مصر 2030 وما تتطلبه من برامج استراتيجية وتدخلات لإنجازها.

بينما دارت 27.6%من المنشورات حول إطار التقدم (ما تم إنجازه) كمنشورات استعراض مؤشرات التنمية المستدامة التي حققتها مصر ومنشورات المشروعات التى تم الانتهاء منها، بينما 11% من المنشورات دارت فى إطار الشركاء والتمويل كمنتدي المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة حول تمويل التنمية لعام 2021 وتوقيع مشروع لدعم استراتيجية

تمويل أهداف التنمية المستدامة في مصر بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة المشترك لأهداف التنمية المستدامة، و 5.3% من المنشورات فى إطار المستقبل كالمنشورات حول جلسة "الجاهزية و استشراف المستقبل في المنطقة العربية" ضمن فعاليات الأسبوع العربي للتنمية المستدامة وورشة العمل التى عقدتها وزارة التخطيط لعرض "مخرجات جلسات الإسكندرية الحوارية لاستشراف مستقبل التنميةالمستدامة في مصر بحلول عام 2050"، و4.8% من المنشورات فى إطار التحديث كمنشورات تحديث رؤية مصر بما يتفق مع المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية و تغطية اجتماعات دراسة أفكار تحديث رؤية مصر ٢٠٢٠ ومتابعة تحرير النسخة النهائية للرؤية المُحدثة والحوار المجتمعي حول تحديث استراتيجية التنمية المستدامة، و1.7% فى إطار التحديات التي تعيق تنفيذ أهداف التنمية المستدامة كالفجوة الرقمية بين الذكور والإناث والتحديات البيئية، 0.6% فى إطار محفزات التنمية المستدامة.

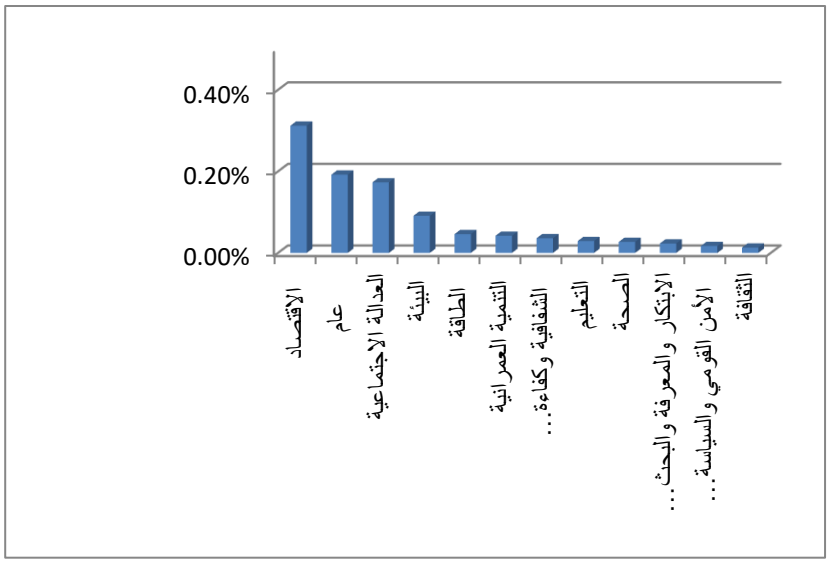

شكل رقم (4) محاور التنمية المستدامة فى المنشورات

وتصدر محور الاقتصاد قائمة محاور التنمية المستدامة التى دارت حولها منشورات الصفحة خلال فترة التحليل بنسبة 31.2%، بينما دارت 19.2% من المنشورات حول التنمية المستدامة بوجه عام، و17.3% حول العدالة الاجتماعية، و9.1% حول البيئة، و4.6% حول الطاقة، و4.2% حول التنمية العمرانية، و3.6% حول الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية، و2.9% حول التعليم، و2.7% حول الصحة، و2.3% حول الابتكار والمعرفة والبحث العلمي، و1.7% حول محور الأمن القومي والسياسة الخارجية، و 1.3% حول محور الثقافة.

وتطرق 215 منشورا من إجمالي 475 منشورا تم تحليلها إلى الأهداف الأممية السبعة عشر للتنمية المستدامة وقد تصدر الهدفان الثامن (العمل اللائق والنموّ الاقتصادي) والهدف الخامس (المساواة بين الجنسين) الأهداف الأممية التى تم تناولها بنسبة 7% لكلا منهما، تلاهما كل من الهدف الثالث (الصحة الجيدة والعافية) والهدف الرابع (التعليم الجيد) والهدف السادس (الماء النظيف والصرف الصحي) والهدف السابع (الطاقة النظيفة وميسورة التكلفة) والهدف السادس عشر (السلام والعدل والمؤسسات المتينة) بنسبة 6.5% لكل منهم، كما تساوي الهدف الثاني (القضاء التام على الجوع) بالهدف الثالث عشر (العمل لأجل المناخ) بنسبة 6.1% لكلا منهما، وتساوى أيضا الهدف الأول (القضاء على الفقر) والهدف التاسع (الصناعة، والابتكار، والبنى التحتية) والهدف السابع عشر بنسبة 5.6% لكل منهم، كذلك تساوى الهدف العشر (الحدّ من أوجه عدم المساواة) والحادي عشر (مدن وأحياء مستدامة) والثاني عشر (الاستهلاك والانتاج المسؤولان) بنسبة 5.1% لكل منهم، وأخيرا تساوى الهدفان الرابع عشر (الحياة تحت سطح البحر) والخامس عشر (الحياة على البرّ) بنسبة 4.6% لكلا منهما.

وبالنسبة لأهداف رؤية مصر 2030 الثمانية الجديدة فقد تطرق لها 135 منشورا من إجمالي 475 منشورا، وقد تصدر الهدف الثانى (العدالة والاندماج الاجتماعى والمشاركة) هذه الأهداف بنسبة 25.2%، تلاه الهدف الأول (الارتقاء بجودة حياة المواطن المصرى وتحسين مستوى معيشته) بنسبة 21.5%، ثم الهدف الثالث (اقتصاد تنافسي ومتنوع) بنسبة 17.8%، ثم الهدف الخامس (نظام بيئى متكامل ومستدام) بنسبة 10.4%، ثم الهدف السادس (حوكمة مؤسسات الدولة والمجتمع) بنسبة 8%، ثم الهدف الرابع (المعرفة والابتكار والبحث العلمى) بنسبة 7.4%، ثم الهدف الثامن (تعزيز الريادة المصرية) بنسبة 6.7%، وأخيرا الهدف السابع (السلام والأمن المصرى) بنسبة 3%.

ثالثا: مشاركة الجمهور على منشورات الصفحة

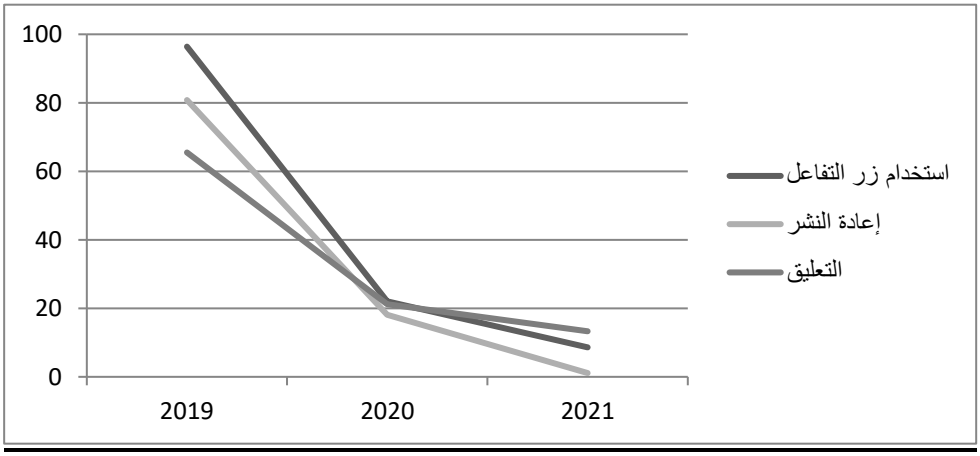

شكل رقم (5) أشكال مشاركة الجمهور على المنشورات

جاء الضغط على زر التفاعل -باختلاف خياراته- فى مقدمة أشكال المشاركة التى استخدمها الجمهور فى التفاعل مع الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على فيسبوك حيث استخدمه الجمهور 26205 مرة على مدار الثلاث أعوام فترة التحليل منها 23284 (Like) و2589 (love) و88 (Care) وكلها تعبر عن الإعجاب بمضمون المنشور، وتم استخدام (wow) الذى يعبر عن الانبهار بمضمون المنشور184 مرة، بينما استخدم الجمهور (laugh) الذي يعبر عن السخرية من مضمون المنشور 38 مرة، و (sad) الذي يعبر عن الحزن من محتوي المنشور 17 مرة، و (Angry) الذى يعبر عن الغضب من محتوي المنشور 5 مرات.

ويلاحظ أن عام 2019 حاز على أعلى نسبة من التفاعل بالضغط على زر التفاعل بنسبة بلغت 69.4%، تلاه عام 2020 بنسبة 22%، وأخيرا عام 2021 بنسبة 8.6%.

ومن أمثلة المنشورات التى حازت على أعلى معدلات لإعجاب الجمهور: منشور حول إعلان موسوعة جينيس العالمية للأرقام القياسية كوبرى تحيا مصر بمحور روض الفرج كأعرض كوبرى ملجم فى العالم حيث حاز على 566 إعجابا، كما حاز منشور افتتاح الرئيس السيسي عددا من المشروعات القومية أبرزها امتداد محور المشير ومحور روض الفرج على 500 إعجابا، وحاز منشور طريق "النفق - شرم الشيخ" يختصر الزمن من التجمع الخامس إلى شرم الشيخ فى 4 ساعات على 483 إعجابا، ومنشور أضرار الأكياس البلاستيك على البيئة 341 إعجابا، ومنشور إهدار الخبز 323 إعجابا.

وتأتي إعادة النشر فى المرتبة الثانية لأشكال مشاركة الجمهور على الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030على فيسبوك، حيث قام الجمهور بإعادة نشر منشورات الصفحة 7343 مرة خلال الثلاثة أعوام فترة التحليل حازت فيها منشورات عام 2019 على النسبة الأكبر 80.8% بعدد 5931 منشورا، تلتها منشورات عام 2020 بنسبة 18.1% بعدد 1331 منشورا، ثم منشورات عام 2021 بنسبة 1.1% بعدد 81 منشورا.

ومن أمثلة المنشورات التى حازت على أعلى معدلات في إعادة النشر: منشور حول أضرار الأكياس البلاستيك على البيئة حيث تم إعادة نشره من قبل الجمهور 328 مرة، كما تم إعادة نشر منشور حول طريق "النفق - شرم الشيخ" 199 مرة، ومنشور حول افتتاح الرئيس عبد الفتاح السيسي عددا من المشروعات القومية أبرزها امتداد محور المشير ومحور روض الفرج 191 مرة، وفيديوجراف بعنوان أعرف معنى التنمية المستدامة 155 مرة، ومنشور حول إهدار الخبز 125 مرة، ومنشور حول إعلان موسوعة جينيس العالمية للأرقام القياسية كوبرى تحيا مصر بمحور روض الفرج كأعرض كوبرى ملجم فى العالم 96 مرة.

كما شارك الجمهور فى شكل تعليق على المنشور 970 مرة خلال الثلاثة أعوام فترة التحليل، ويلاحظ أيضا التناقص التدريجى لتفاعل الجمهور بالتعليق على الصفحة؛ حيث بلغ عدد تلعليقات الجمهور على الصفحة فى عام 2019 635 تعليقا، وتناقص هذا العدد إلى 206 تعليقا فى عام 2020، ثم بلغ 129 تعليقا على مشورات الصفحة فى عام 2021.

وحازت التعليقات التى تتضمن الإشادة على النسبة الأكبر من تعليقات الجمهور على مدار الثلاثة أعوام فترة التحليل بنسبة 37.8% مثل ""تحيا مصر وعاش الجيش المصري العظيم وعاش الزعيم عبدالفتاح السيسي الأصيل الأصلي..ربنا يحفظك برعايته ويبارك فيك يا ريس"، تلتها التعليقات غير المرتبطة بالمنشور بنسبة 15.2% وهى التعليقات التى يعبر فيها المواطنون عن مشكلاتهم مثل استغاثة 120ألف معلم ووضع روابط لصفحاتهم الشخصية، وتساوت نسبة كلا من التعليقات التي تتضمن استفسارا مثل **"يعني ايه يا فندم نمو اقتصادي احتوائي ارجو التوضيح"**، و **"هل في مسابقات او دعم للstartups اللي بتشتغل على التعليم؟"** وتعليقات الإشارة إلى شخص آخر - قد يكون مهتما بموضوع المنشور- فى المنشور بنسبة 12.6% لكلا منهما.

أما التعليقات التى تتضمن اقتراحا فقد حازت على نسبة 7.1% سواء اقتراحات تخص الصفحة وإداراتها مثل **"رجاء من مسؤل الصفحة تخصيص بعض الوقت للتواصل مع زوار الصفحة ورفع وزيادة معدل الزيارات للصفحة لدفع الروح المعنوية للجميع" و" لماذا لا يربط الموقع المشروعات الحديثة بالمحاور المتعلقة بها وعرض نسبة الإنجاز في خطة ٢٠٣٠ .. حتى يعكس الموقع الخطى الملموسة لخطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ على أرض الواقع .. بدلا من الاكتفاء بعرض الخطة فقط ؟!"** أو اقتراحات تخص موضوعات المنشورات مثل **" ممكن بدل ما تزرع نجيله و شجر زينه فى الجزيره اللى فى الطريق تزرع شجر مثمر زتون مثلا او جوافه يبقى انت حولت المياه اللى بتهدر لفلوس و انتاج لمده ٨٠ سنه" و "احنا مش محتاجين التوسع الراسي أرجوكم عمروا مصر أفقيا الأرض واسعة ومنبسطة املؤها بالبشر المساحة كبيرة لانحتاج أبرااااج بل نحتاج أرض نعيش عليها ونملئها غطوا الارض ومعلشي تكلفه البنية التحتية لكن بكرة يبقي أحلي حتى لايمنع الطامع #تحيا_مصر باستغلال كل ارضها"**.

بينما كانت نسبة التعليقات التى تحمل طابع الاستنكار 4.3% مثل **""ما هو ترتيب اهمية هذا المشروع في وقتنا الحالي ؟ هل في ضغط مثلا واختناقات مرورية في الطريق المؤدي الي شرم الشيخ والقاهرة عشان تصرفوا ٣,٥ مليار جنيه.. فين ترتيب الأولويات!"** و **"حرام عليكم اللي بيحصل فالأطباء والممرضين.. العمل الغير لائق للقطاع الصحي بمصر لابد من الاهتمام به"**.

ثم جاءت التعليقات التى تحمل طابع السخرية بنسبة 2% مثل **"الأسماك متوفره في متناول المواطن وأسعارها رخيصة جدا حسبي الله ونعم الوكيل" و"أيكولوجية أيه ونظم أيه بس يا جدعان أتكلموا عن الفقرولوجية شوية وال...ولوجية عشان الواحد تعب بجد خلاص"**.

أما التعليقات التى تتضمن شكاوى فنسبتها 1.7% مثل **"تواصلت معكم كثيرا ولكن للأسف الشديد لم أجد منكم أى إهتمام أو آليات حقيقة لتواصل فعال وأصابنى ذلك بالإحباط"**، ثم التعليقات التى تعبر عن الاهتمام بالمتابعة بنسبة 1.6% مثل التعليق بحرف م كاختصار لكلمة متابعة، ثم التعليقات التي تتضمن طلبات بنسبة 1.5% مثل **"ممكن رؤية مصر 2030**

المحدثة للأهمية" و**" "انا خريج الدفعة الأولى برنامج رواد ٢٠٣٠ ارجو الموافقة على منحي الفرصة والتجاوز عن شرط السن"**.

أما التعليقات التى حازت على أقل نسب فكانت تعليقات التمني بنسبة 0.9% **"ربنا يديكم الصحة وطولة العمر وتكملوا المشوار ده عشان لو انتو سيبتونا ومشيتوا محدش هيكمل بعديكم"** و **"نتمنى لبلدنا مصر مستقبل افضل وأحسن بإذن الله"**، ثم عبارات تقريرية تعرض الرأي المؤيد بنسبة 0.8%، ثم تعليقات تصحح أخطاء بالمنشورات بنسبة 0.6% سواء تصحيح معلومة مثل **"ده مش ميناء شرم الشيخ..ده ميناء بورسعيد شرق ..ارجو تصحيح المعلومة"**، أو تصحيح خطأ نحوي **" كلمة غير لا يضاف اليها "ال" نهائياً ولا يمكن تعريفها... "الاقتصاد غير الرسمي" هو الصح"**، أو خطأ كتابة **"*بحلول 2030"**، ثم التعليقات التى تحمل طابع الهجوم بنسبة 0.4%، وتساوت التعليقات التى تتضمن نقد والتعليقات التى تحمل طابع التحليل والتفسير بنسبة 0.2% لكلا منهما.

رابعا: تفاعل مدراء الصفحة مع الجمهور

يعد تفاعل مدراء الصفحة مع تعليقات الجمهور ضعيفا حيث قام مدراء الصفحة بالتفاعل مع التعليقات 148 مرة خلال ثلاثة أعوام على إجمالى970 تعليقا تم تحليلها، وجاء الإعجاب بتعليق الجمهور فى مقدمة أشكال التفاعل التى استعان بها مدراء الصفحة حيث بلغت 110 مرة بما يمثل 74.3% من أشكال التفاعل، وفى المرتبة الثانية جاء شكر الجمهور على التفاعل مع الصفحة باستخدام عبارة "شكرا على تفاعلكم" أو كلمة "أشكرك" بنسبة 18.2%، ثم الرد على استفسار الجمهور فى التعليقات فى المرتبة الثالثة بنسبة 5.4%، وتساوت أشكال الرد على اقتراح الجمهور، مطالبة الجمهور بالتفاعل " برجاء ارسال مقترحات حضراتكم عبر التعليقات وسيتم النظر فيها .. وشكراً لتعليقاتكم" على منشور المعنيين بالمشاركة فى تحديث رؤية مصر2030 والرد على شكر الجمهور بنسبة 0.7% لكلا منها.

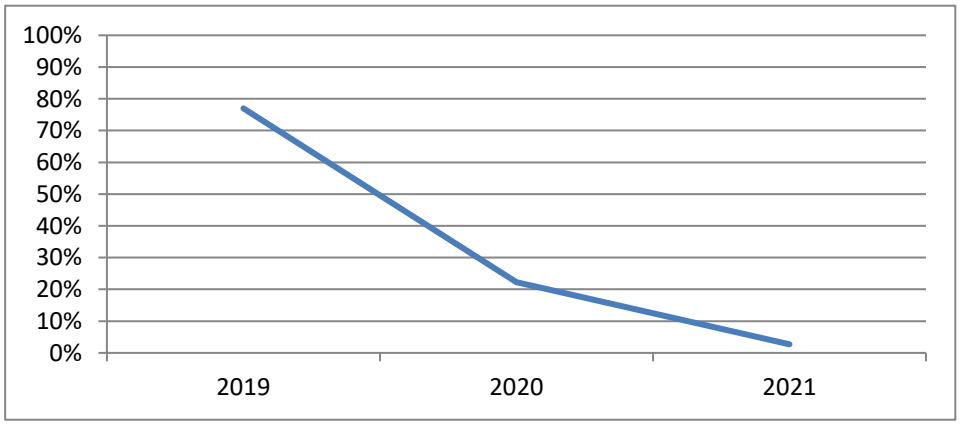

شكل رقم (6) تفاعل مدراء الصفحة مع الجمهور

ومن الملاحظ نقص تفاعل مدراء الصفحة مع تعليقات الجماهير تدريجيا حيث كانت 77% من تفاعلات مدراء الصفحة مع الجماهير التى تم رصدها على مدار الثلاث سنوات على منشورات عام 2019، و22.3% منها على منشورات عام 2020، و2.7% منها على منشورات عام 2021.

ويلاحظ أيضا ان تفاعل مدراء الصفحة -فى البعض الأحيان- يكون فى غير موضعه؛ كالإعجاب بتعليق يتضمن السخرية والاستنكار؛ الأمر الذى يشير إلى عدم قراءة تعليقات الجمهور بعناية، أو الإعجاب بتعليق يتضمن استفسارا دون الإجابة عليه. كما يقوم مدراء الصفحة بالإعجاب بالتعليقات المصاغة فى شكل جمل تقريرية والرد عليها بالشكر وتجاهل التعليقات التي تتضمن استفسارات على نفس المنشور مما قد يوحي للجمهور بعدم إلمام مدراء الصفحة بجوانب الموضوع الذي يدور حوله المنشور أو عدم القدرة على الرد على استفسارات الجمهور نحو موضوع المنشور.

ويلاحظ أيضا عدم تفعيل مدراء الصفحة لخيار مراسلة الجمهور للصفحة رغم استنكار وطلب الجمهور تفعيله أكثر من مرة فى التعليقات مثل تعليق **"الرسايل مقفولة ليه؟"**

استخلاصات

بعد تحليل منشورات الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 على مدار ثلاثة أعوام (من 2019-2021) بإجمالي 475 منشورا يلاحظ ما يلي:

– قلة عدد متابعين الصفحة والذى يبلغ 255 ألف متابع، وهو عدد ضئيل مقارنة بعدد المواطنين المصريين الذى تخطى حاجز المائة مليون نسمة، والذين يعتبرون الجمهور المستهدف الأول للصفحة.

– دورية النشر فى الصفحة غير منتظمة وتقل بشكل تدريجي من عام لآخر، فتدرجت خلال فترة الدراسة من نشر منشور أو أكثر بشكل يومي فى عام 2019، لنشر بضع منشورات شهريا أو مرور عدة أشهر دون نشر أية منشورات على الإطلاق؛ الأمر الذى يدل على عدم الاهتمام بتفعيل دور الصفحة لتحقيق الهدف الذى أُنشئت من أجله.

– الانخفاض التدريجي لعدد المنشورات على الصفحة أدى أيضا إلى الانخفاض التدريجي لمشاركة الجمهور على المنشورات بكافة أشكالها (استخدام زر التفاعل، التعليق على المنشورات، إعادة المشاركة) فيلاحظ أن أكثر منشورات حصدت نسب أكبر من مشاركة الجمهور كانت منشورات عام 2019، والأقل هى منشورات عام 2022.

– أيضا وبناء على ماسبق يلاحظ التلاشى التدريجي لتفاعل مدراء الصفحة مع تعليقات المتابعية على مدار الثلاثة أعوام.

– تكرار الصفحة لبعض المنشورات فى نفس الشهر وأحيانا فى نفس الاسبوع؛ مما قد يوحى بتقاعس مدراء الصفحة عن صناعة محتوى جديد باستمرار.

– اعتماد الصفحة فى صياغة منشوراتها بشكل رئيسي على شكل النص المصاحب لصورة أو مجموعة صور أكثر من غيره من الأشكال؛ الأمر الذى يشير إلى على عدم الاستغلال الأمثل للإمكانات التى تتيحها وسائل الإعلام الجديدة بوجه عام ومواقع التواصل الاجتماعي بوجه خاص.

– ما يقارب من نصف منشورات الصفحة على مدار ثلاثة أعوام ذات طابع تعريفي بالتنمية المستدامة وأهدافها ومنح اهتمام أقل بباقي المضامين بشكل ملفت للنظر حتى بالنسبة لمتابعين الصفحة حتى أن أحد المتابعين كتب تعليقا جاء فيه:

" السادة الكرام / إدارة موقع مصر ٢٠٣٠ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة وبعد.. في البداية أتقدم لكم بجزيل الشكر عما تبذلوه من جهود.. ولكن .. دائما نطمع في المزيد والأفضل .. مع التحول المشهود لخطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ وكثرة المشروعات التي شهدناها مؤخرا تتحول إلى حقيقة .. لماذا لا يربط الموقع المشروعات الحديثة بالمحاور المتعلقة بها وعرض نسبة الإنجاز في خطة ٢٠٣٠ .. حتى يعكس الموقع الخطى الملموسة لخطة التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠ على أرض الواقع .. بدلا من الاكتفاء بعرض الخطة فقط ؟!"

– استخدام الصفحة للغة العربية فقط فى معظم المنشورات، والجمع بين اللغتين العربية والإنجليزية فى نسبة ضئيلة من المنشورات رغم أهمية استخدام اللغات الأجنبية فى ظل سعي مصر للمكانة الريادية بحسب رؤية مصر2030.

– تصدر دكتورة هالة السعيد وزيرة التخطيط والتنمية الإدارية وممثلو الوزارة قائمة الشخصيات المحورية التى تدور حولها منشورات الصفحة رغم تعدد وتشعب أبعاد ومحاور التنمية المستدامة بما يسمح بظهور العديد من الشخصيات من المسئولين والشركاء وأصحاب المصحلة.

– تركيز الصفحة على البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي للتنمية المستدامة وقلة الاهتمام بالبعد البيئي، مما يعكس عدم التوازن فى الاهتمام بأبعاد التنمية الثلاثة.

– قلة تفاعل مدراء الصفحة مع تعليقات الجمهور، وعدم الإجابة عن استفسارات الجمهور فى التعليقات، والاكتفاء فى معظم الأحيان بالإعجاب بتعليقات الجمهور –حتى لو كانت تحمل استفسارا- دون الإجابة عليه مما يعكس عدم الاهتمام بأن تكون عملية الاتصال بين الصفحة ومتابعيها ثنائية الاتجاه.

– عدم تفعيل خيار مراسلة الصفحة رغم شكاوى المتابعين فى التعليقات من عدم قدرتهم على مراسلة الصفحة؛ مما يعكس أيضا اتباع الصفحة لنمط الاتصال أحادى الاتجاه.

– تجاهل مقترحات متابعين الصفحة سواء فيما يخص محتوى الصفحة أو فيما يخص مضمون المنشورات حول التنمية المستدامة وأهدافها رغم أهمية الكثير منها.

– وجود بعض الأخطاء النحوية والإملائية بمنشورات الصفحة؛ الأمر الذى يعد غير مقبول بالنسبة لصفحة رسمية.

– بروز تبويب (هاشتاج) #مصر_بتخطط _مستقبلها فى منشورات عام 2019، وهاشتاج #مشروعات_مصر فى عامي 2020 و2021 ويعتبر ذلك تسلسل زمني منطقي حيث جاء التخطيط أولاً ثم ظهرت نتيجة التخطيط فى صورة مشروعات سواء مشروعات تم وضع حجر الأساس لها أو الانتهاء من المراحل الأولية منها أو مشروعات تم إنجازها بالكامل.

– نشر الصفحة لبعض المنشورات التى تخرج عن هدف الصفحة مثل منشور يعرض مجموعة مصر في كأس الأمم الأفريقية.

توصيات الدراسة

ينبغي على مدراء الصفحة الرسمية لرؤية مصر 2030 الالتفات إلى مايلى:

– الحرص على انتظام دورية النشر بالصفحة خاصة وأن الموضوعات المتعلقة بالتنمية المستدامة ورؤية مصر 2030 مادة غنية جدا لصناعة محتوى متنوع بانتظام.

– الاهتمام بمضامين أخرى غير المضامين التعريفية التى مثلت معظم منشورات الصفحة منذ إنشائها فى 2016 وحتى الآن، فبعد مرور ست سنوات على إطلاق مصر لرؤيتها أصبح من الضرورى التحول لعرض مؤشرات لما تم إنجازه على أرض الواقع فيما يخص الأهداف التى وضعتها مصر لنفسها بدلا من الحديث عن الخطة والتعريف بأهدافها.

– الاهتمام بتغطية كافة أبعاد ومحاور التنمية المستدامة بدلا من التركيز على بعضها وتجاهل أخرى.

– الاهتمام بأن يكون الاتصال بين الصفحة والجمهور ثنائى الاتجاه، من خلال تفعيل خيار مراسلة الجمهور للصفحة، وإيلاء اهتمام أكبر لاستفسارات المتابعين واقتراحاتهم وطلباتهم فى التعليقات.

– استخدام لغات أجنبية بجانب اللغة العربية لإطلاع العالم على ما تحققه مصر من إنجازات وما تتخذه من خطي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

مراجع الدراسة

1) التنمية المستدامة، متاح على الرابط التالى:
https://www.mewa.gov.sa/ar/Ministry/initiatives/SustainableDevelopment/Pages/default.aspx

2) الموقع الرسمي لاستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030
http://sdsegypt2030.com/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3%d8%a6%d9%84%d9%87%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%a7%d8%a6%d8%b9%d9%87/#

3) الموقع الرسمى لرئاسة الجمهورية المصرية
https://www.presidency.eg/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1/%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B1-2030/

4) التواصل الاجتماعي وسيلة الحكومات الذكية لتحسين الخدمات وكسب رضا الجمهور، متاح على الرابط التالى:
https://www.alittihad.ae/article/82860/2014/

5) Kasiwi, A. N. & Nurmandi, A.(2021). The readiness of social media back-end to support Surabaya government's public policy, **Paper presented at IOP Conference Series: Earth and Environmental Science**, Vol. 717, No. 012006, available at: researchgate.net

6) Syahputra D.I.; Nurmandi A., Salahudin, S.; Mutiarin, D. & Suswanta. (2021). The Impact of Using Social Media Twitter to Promote Tourism in Indonesia. In: **Antipova T. (eds) Advances in Digital Science**. ICADS 2021. Advances in Intelligent Systems and Computing, Vol. 1352, Springer, Cham. available at: link-springer.com.

7)Tang, Z.; S.Miller, A.; Zhou, Z. & Warkentin, M.(2021). Does government social media promote users' information security behavior towards COVID-19 scams? Cultivation effects and protective motivations, **Government Information Quarterly**, Vol.38, Iss.2, No. 101572, available at: sciencedirect.com

8) هويدا محمد السيد عزوز.(2020). "دور الصفحات الرسمية للمؤسسات الحكومية علي شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الجمهور الصحي بجائحة كورونا**". المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** ع76، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص.ص71-122.

9) مروة محمد صبحي. (2020). "دور الصفحات الرسمية المصرية على وسائل التواصل الاجتماعي في دعم التنمية البيئية المستدامة بالتطبيق على صفحة "اتحضر للأخضر". **مجلة البحوث الإعلامية،** ع55، ج3، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ص.ص1681- 1764.

10) نرمين علي عجوة. (2020). "استراتيجيات اتصالات المخاطر الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء جائحة كورونا: دراسة تحليلية على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية". **مجلة البحوث الإعلامية،** ع54، ج4، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ص.ص 2433-2494.

11) Nadzir, M. M.; & Harun, N. H. & Hassan, M. G.(2019). Social media engagement on Malaysian government agencies Facebook pages: An

empirical analysis. **Paper presented at Jordan International Joint Conference on Electrical Engineering and Information Technology (JEEIT)**, Amman, Jordan, 9-11 April 2019, pp. 717-719, available at: IEEE.org

12) M. S. Adrees, O. E. Sheta, M. K. Omer, D. Stiawan & R. Budiarto .(2019). A Framework of Promoting Government Services using Social Media: Sudan E-Government Case Study, **Journal of Physics**: **Conference Series**, Vol.1167, No.012062

13) هبة فريد عبد الحميد محرم.(2018). "الأداء الاتصالي للصفحات الرسمية الحكومية باستخدام الفيس بوك: دراسة تحليلية". **مجلة البحث العلمي في الآداب،** ع19 ج5، جامعة عين شمس: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ص.ص 401-435.

14) سهير عثمان. (2016). "المعالجة الصحفية لمشروع قناة السويس الجديدة بمواقع التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية للصفحتين الرسمية والشعبية للمشروع على موقع الفيس بوك". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام-جامعة القاهرة،** ع56، ص.ص83 – 116.

15) سلوي سليمان الجندي. (2013). "دور صفحات الجيش والشرطة على الفيس بوك فى إدارة أزمة ما بعد 30 يونيو 2013". **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال،** جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام، ع3، ص.ص 22-49.

16) Guo, J.; Liu, N.; Wu, Y.& Zhang, C.(2021). Why do citizens participate on government social media accounts during crises? A civic voluntarism perspective**, Information & Management**, Vol.58, No. 103286, available at: semanticscholar.org

17) Islm, T.; Meng, H.; Pitafi, A.; Zafar, A.; Sheikh, Z., Mubarik, M. Sh.& Liang, X.(2021). Why do citizens engage in government social media accounts during COVID-19 pandemic? A comparative study, **Telematics and Informatics**, Vol. 62, No. 101619, available at: Sciencedirect.com

18) Henisa, D. & Wilantika, N .(2021). Content characteristics of government social media and the impact on citizen engagement rate, **Paper presented at 3rd International Conference on Informatics, Multimedia, Cyber and Information System (ICIMCIS**), 28 October 2021 through 29 October 2021, pp. 349-355, available at: scopus.com

19) Chen, Qiang; Min, Chen; Zhang, Wei; Ma, Xiaoyue& Evans, Richard. (2021). Factors Driving Citizen Engagement With Government TikTok Accounts During the COVID-19 Pandemic: Model Development and Analysis. **Journal of Medical Internet Research**, Vol.23, Iss.2, p.e21463
available at: https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7864626/

20) محمد لطفي زكريا الشيمي. (2020). "اعتماد الجمهور المصري على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة كمصدر للمعلومات أثناء جائحة كورونا (Covid-19)". **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام،** مجلد19، ع3، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص641-577.

21) Elsherif, M. & Azab, N.(2019). A framework to measure e-participation level of government social media accounts, the 9th International Conference on Information Systems and Technologies Article number: a1; Conference: **Research-Article presented at 9th International Conference on Information Systems and Technologies (ICIST**), No. 1, pp. 1-6.

22) Chugh, R.; Bhaveshkumar, S.; Patel, N.& Ruhi, U., Likes, comments and shares on social media: Exploring user engagement with a state tourism Facebook page**, International Journal of Web Based Communities,** vol.15, No. 2, pp 104-122, available at: academia.edu

23) Haro-de-Rosario, Arturo; Sáez-Martín, Alejandro; del Carmen Caba-Pérez, María. (2018). Using social media to enhance citizen engagement with local government: Twitter or Facebook?, **New Media and Society**, Vol. 20, Iss. 1, pp. 29 – 49, available at: scopus.com

24) Song, J. E.(2017). The use of social media interactivity between Nevada E-government agencies and the public: An analysis of the role and impact of twitter accounts. **Dissertation submitted in partial fulfillment of the requirements for the Doctor of Philosophy**. University of Nevada, Las Vegas, available at: proquest.com

25) الموقع الرسمي لاستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030
/http://sdsegypt2030.com/

26) استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ، 2030 متاح على الرابط التالى:
http://www.cairo.gov.eg/ar/Pages/2030.aspx

27) موقع دورية دراسات فى حقوق الإنسان، متاح على الرابط التالى:
https://hrightsstudies.sis.gov.eg/

28) استراتيجية التنمية المستدامة : رؤية مصر 2030، متاح على الرابط التالى:
http://www.cairo.gov.eg/ar/Pages/2030.aspx

29) الموقع الرسمي لاستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر 2030
http://sdsegypt2030.com//

30) استراتيجية التنمية المستدامة:رؤية مصر 2030، متاح على الرابط التالى:
https://www.eos.org.eg/ar/slider/9

31) الموقع الرسمي لاستراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر2030
http://sdsegypt2030.com/%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%AA%D9%86%D8%A7/

32) متاح على الرابط التالى:
https://www.enow.gov.eg/Report/Vision-Ar.pdf

33) موقع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار
www.idsc.gov.eg

34) هالة السعيد، استراتيجية التنمية المستدامة:رؤية مصر 2030، جريدة الأهرام، العدد 47749، متاح على الرابط التالى:
https://gate.ahram.org.eg/daily/News/202373/4/611008/
35) موقع الهيئة العامة للاستعلامات
https://www.sis.gov.eg/Story/118142/
36) رؤية مصر 2030...مؤشرات إيجابية، متاح على الرابط التالى:
https://acpss.ahram.org.eg/News/16753.aspx
37) للإطلاع على مزيد من التفاصيل حول التقرير الطوعى الثالث
https://mped.gov.eg/AdminPanel/sharedfiles/766616ac-5eea-4c4c-89f9-ad5c982fa70f_vnr_2021_arabic.pdf
38) وزارة التخطيط تصدر الملخص التنفيذي للتقرير الوطني الطوعي الثالث لمصر، متاح على الرابط التالى:
https://www.sis.gov.eg/Story/222756/

) تم عرض الاستمارة على السادة الأساتذة:39
أ.د. ماجي الحلواني أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د. هويدا مصطفي أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د. عادل فهمي البيومي أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام، جامعة القاهرة
40 د. مروة محمود، مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام-جامعة القاهرة.